اصل وضعه للعقلاء تخلا اما   انهم يكلفون مرادوس للخوف والرجاء اى قائمون
بين الخوف والرجاء وفيه انه يفهم من الاية ان لهم خوفا واما الرجاء فلا يفهم من الاية فتامل
يعرف ويمكن ان يقال ان طاعتهم لما تؤمرون به قرينة الرجاء لان من اطاع الكريم فى
امره يحصل له رجاء الكرم والعفو فكيف من يطيع اكرم الاكرمين فى جميع اوامره و
نواهيه   او بان الاسمية ينافى الرهبة لان ذكر الاثنين مع كونه معلوما من المعدود
لا بد له من فائدة يمكن ان يكون هى الايماء المذكور لان فيه ايماء الى ان الذى بواسطته
الاثنينية فيلزم ما فى بعضها وبين الالوهية كما ان ذكر الواحد فى هذا المقام مع
كونه معلوما يمكن ان يكون لما ذكر من الوحدة لزم الالهية حتى انتهى الامر الى ان
ذكر الاله يوجب ذكر الوحدة   باعتبار الاخبار دون الحصول فيكون المعنى ما
اتصل بكم من نعمته فحركوا انها من الله   لا لحصولها منه لان استواء النعمة
مسبب عن حصولها الاسبب له   ويجوز ان يكون من للتبعيض فيكون
المعنى اذا كان فريقا منكم عايدا الى الشرك وفريق منكم مستقيما على التوحيد
على انه حكاية ماضية او اتية فالاول بالنظر الى المعنى الذى ذكره
اولى وهو انه وهم حبس كان زينا لهم والثانى بالنسبة الى المعنى الثانى
وهو انا يكون ولهم يوم القيامة   فانها فعلا المنزل لخلاف البس
اى كرهوى ورحمه بالنصب بانهما مفعول لهما الا انهما فعلا فاعل الفعل
المعلل واما التبيين فلما لم يكن كذلك فهو فعل الرسول ذكره بصيغة الفعل
فانه يخلق من بعض اجزاء الدم   توضيحه ان يحصل اللبن يعنى الاجزاء
التى فى الفرث ثم بين الاخر التى فى الدم والمعنى من بين اجزاء فرث وبين
اجزاء دم   او لواحد او له على المعنى يعنى ان ضمير بطونه راجع الى واحد
من الانعام فح فالمراد من بطون واحد من الانعام الاناث التى فى

بالحسنة

باطنه   متعلق لمحذوف لما قال متعلق لانه لا يصح ان يكون متعلقا
بنسقيكم المذكور لان قوله تعالى وان لكم فى الانعام يمنع عنه   ولا انجاء
معه بين العتاب والمنداى اذا كان نزول هذه الاية بعد حرمة الخمر
بكون الاية جامعة بين العتاب بسبب اشتمالها على اتخاذ السكر وبين المنة
نظرا الى رزق الحسن   جعلت عصا الكرام شكرا فجعل اعراض الكرام
عن حظ الشخص شكرا اى نقل يتقلد به هكذا ذكره المعلقون على الكشاف
وقيل ما يسد الجوع مقصده ان المراد من الشكر المذكور فى القرآن هو الشكر
المطلوب الذى يسد الجوع فيكون الرزق الحسن هو ثمنه   وتانيث الضمير
على المعنى اى يكون التانيث باعتبار ان الخطاب مع جماعة النحل   ولعل
ذكره التنبيه على ذلك اى لعل ذكر اتخاذ البيوت لاجل التنبيه على انه
نحو به شمله عليها ذكر   عدل به عن خطاب النحل الى خطاب الناس
العدول عن خطاب النحل مسلم واما العدول الى خطاب الناس فباعتبار
ان المعنى يخرج لكم ايها الناس بشراب مختلف الوانه   بسبب اختلاف
بين النحل او الفصل ويمكن ايضا باختلاف ما يلفظ   ولو كان
مقتضى الطبايع فلم يبلغ التفاوت هذا المبلغ فيه نظر الخفى   فما
ما يردون عليهم رزقهم   اى ما نزل السادات على المماليك الذى اجرى
ليسوى على ايديهم   فالجملة لازمة للجملة المنفية اى جملة فهم فيه سواء
للجملة المنفية وهو قوله تعالى فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت
ايمانهم اى لما كان السادات لم يكونوا رادى رزقهم اليهم على المماليك
بل يردون على المماليك رزق المماليك لزم منه ان يكون السادات و
العبيد متساويين فى كونهما مرزوقين من الله   ويجوز ان يكون مواقعا

Copyright © King Saud University